Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإمبراطور لأنهم يعتقدون ـ كما يعتقد أيضا الصبى الذى يرافقهم ـ أن الإمبراطور هو الإله الحى الذى لن يقبل تضحيتهم فقط، بل سيباركها أيضا!

إن ذروة الأحداث التى تعيش فى مخيلة الابن الراوى للقصة على أنها اللحظة الوحيدة والمنعشة فى حياته عندما عرف بالضبط كيانه وهويته ـ هذه الذروة تحدث عندما يُضرَب والده بالرصاص، وعندما تظهر علامة رمزية غامضة بأن موت والده قد حظى بنوال البركة!

كتب أويه هذه القصة فى عام ١٩٧٢، وقد استلهمها من انتحار صديقه يوكيو ميشيما على طريقة الهارا كيرى اليابانية. وهى تعبر فى أحد مستوياتها عن سخرية غاضبة من ميشيما، سخرية قاسية من التمرد الذى دفع ميشيما إلى فتح بطنه لكى يموت. وفى مستوى آخر، تعبر هذه القصة أيضا عن الحنين إلى اليقين المريح بوجود إله.

● إن قصة «*اليوم الذى سيمسح فيه هو بنفسه دموعى*» تنقل إلينا جوهر إحساسات أويه أكثر من أى عمل آخر كتبه. إن أويه، مثل الراوى الذى يريد أن يعيش مرة أخرى لحظة فى الماضى، لا توجد إلا فى مخيلته فقط، قد أصبح مثل عامل المنجم الذى يحفر إلى الأعماق نحو الألم الذى يكمن فى مركز عالمه الخاص. وهذا الحفر كان سينتهى عند كتّاب آخرين نهاية مأساوية. ولكن أويه يملك القوة التى تجعلنا نشعر بأله. إن الحياة التى نعرفها قد تصل إلى تلك القسوة التى يحس بها أويه. ولكن الانفصال والعنف، وأخيرا الجنون ـ تلك الأشياء التى تتراءى له دائما أمام عينيه ـ موجودة بالنسبة لنا جميعا، وليست بعيدة عن تجربتنا التى نحتار فى إدراكها.

● أما قصة «*الغنيمة*» وهى القصة الثانية فى المجموعة فهى تحكى من خلال عيون طفل، حادث قبض بعض القرويين اليابانيين على طيار أمريكى أسود سقط بطائرته. هذا الطيار يشيرون إليه على أنه *الغنيمة* ويحبسونه فى قبو منزل الراوى حيث يتفقون على أن يحتفظ به سكان القرية لحين حضور عمدة القرية ليقرر ماذا يفعلون به. ولكن تنمو علاقة مودة غريبة بين الصبى راوى القصة وبين الطيار الأمريكى الذى أعطيت له الحرية ليتجول فى القرية. وعندما يقرر العمدة أخيرا ـ بلهجة يبدو فيها الشر ـ بأنه سيأخذ الطيار الأسير، يسارع الصبى بتحذيره. ولكن الطيار يمتلىء غضبا ويقبض على الصبى ويحتجزه معه فى القبو. وتنتهى القصة بمقتل الطيار الأمريكى الأسود ويصاب الصبى بجرح شديد عندما يضربه أبوه بالفأس.